

**دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة
الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة
الرياض من وجهة نظرهن**

إعداد

د.الهونف عبيد الشمري

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور
المجلد الرابع عشر - العدد الرابع - الجزء الثاني - لسنة 2022**

دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن د.الهونف عبيد الشمري

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن ، من خلال تطبيق استبانة مكونه من ثلاثة أبعاد تغطي المهارات الرئيسية للثقافة الرقمية ، وبلغ إجمالي عدد فقراتها 30 فقرة . وقد تم تطبيق الاستبانة على من (104) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن جاء بدرجة تقدير متوسطة على مستوى أبعاد الاستبانة ككل ، كما أن هناك اختلاف في رتبة أبعاد الاستبانة ، حيث جاء البعد الأول: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المرتبة الأولى بمتوسط عام(3,06) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاء البعد الثاني دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المرتبة الثانية بمتوسط عام(2,25) بدرجة تقدير متوسطة، بينما جاء البعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المرتبة الثالثة بمتوسط عام (2,16) بدرجة تقدير متوسطة. وقد انتهت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية - مهارات الثقافة الرقمية - معلمات العلوم الشرعية

The Role of Virtual Professional Learning Communities in Developing Digital Culture Skills Among Sharia Science Female Teachers at The Secondary Stage in Riyadh From their Point of View

ABSTRACT :

The study aimed to identify the role of virtual professional learning communities in developing the skills of digital culture Among Sharia Science Female Teachers at The Secondary Stage in Riyadh from their point of view, by applying a questionnaire consisting of three dimensions covering the main skills of digital culture, and the total number of its paragraphs was 30 paragraphs. The questionnaire was applied to (104) Islamic sciences teachers in government secondary schools affiliated to the Riyadh Education Department, which were chosen using the simple random sample method.

The results of the study concluded that the role of virtual professional learning communities in developing the skills of digital culture among Islamic science teachers at the secondary stage in the city of Riyadh, from their point of view, came with a moderate degree of appreciation at the level of the dimensions of the questionnaire as a whole. There is also a difference in the rank of the dimensions of the questionnaire, where the first dimension came: the role of virtual professional learning communities in developing the information literacy skills of Sharia Science Female Teachers at the secondary stage in the first place with a general average of (3.06) with a high degree of appreciation, and the second dimension came the role of learning communities Virtual professionalism in developing media culture skills among Sharia Science Female Teachers at the secondary stage ranked second with a general average of (2.25) with a medium rating, while the third dimension came: The role of virtual professional learning communities in developing information and communication technology culture skills among Sharia Science Female Teachers at the secondary stage. It ranked third with a general average of (2.16), with a medium rating. The study concluded with a set of recommendations.

Keywords

: virtual professional learning communities - digital culture skills - Sharia Science Female Teachers

مقدمة:

نعيش اليوم عصر المعلوماتية والتطور التكنولوجي المتسارع ؛ مما يتطلب امتلاك المعلم مجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة كي تساعده على الإنتاجية ومواكبة التطور ، والتعامل بكفاءة مع زملائه المعلمين ، وطلابه ، والإدارة والقيادات وأولياء الأمور ، والعمل باستمرار على تطوير أدائه المهني من خلال الاستفادة من التقنيات والمستحدثات الرقمية حيث أنه في ظل عصر الثورة المعرفية والتكنولوجية أصبح التعلم لا يقتصر علي حدود المؤسسات فقط بل تجاوز كل الحدود ودخل في العالم الافتراضي بمساندة الوسائط الرقمية، وتطور مع ظهور الشبكات الاجتماعية والتي أصبحت طريقة جديدة للتعلم والتفاعل مع الآخرين في جميع أنحاء العالم افتراضياً، حيث أصبح العالم الافتراضي جزء كبير من واقعنا وحياتنا في المنزل أو العمل وبالتالي أصبح واقعاً في حياة المعلمين في المؤسسات التعليمية المختلفة (مرسي، 2022، 605).

وتسعى مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية إلى تغيير النمط التقليدي للمدرسة من الاهتمام بعملية التعليم والتعلم إلى منظمة تربوية تعمل على التكاتف والتعاون بين المعلمين بهدف تطوير تعلم هادف ومتطور من خلال العمل على تشجيع طرح الأفكار الإبداعية (المعولية، 2022، 84). ويقصد بمجتمعات التعلم المهنية هي تحويل المدرسة من النمط التقليدي المقتصر على التعليم فقط إلى منظمة تربوية تهيئ بيئة للتعلم يسود فيها ثقافة التعاون والدعم المهني المستند على الخبرات التربوية ، وتشجيع المبادرات النوعية بين أفرادها سواء كانوا قيادات أو معلمين أو طلاب (محمدين وموسى، 2017)، وتشير مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية إلى بيئة قائمة على التشارك والتفاعل الاجتماعي عبر الشبكات وتساهم في تعزيز عملية التعلم الاجتماعي حيث تؤثر بشكل إيجابي على الاندماج في المجتمع وبصفة خاصة في المجتمع الأكاديمي (Manuel & Felix, 2011).

وتساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على تجريب استراتيجيات جديدة في مواقف التعلم المختلفة، وتوفر بيئة داعمة لهم، وتمكنهم من مواجهة التحديات التي قد تعوق تحقيق

جودة أدائهم التدريسي، وتزيد من معدل الرضا الوظيفي لديهم (مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم، 2015).

وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية طريقة منهجية لتحسين وتطوير مستوى التعليم المدرسي، فبناء مجتمعات تعلم مهنية افتراضية ستؤدي إلى نتائج ايجابية ، مثل دعم قطاع التعليم بمختلف مستوياته الدراسية ومساعدة المعلمين على ابتكار طرق تدريس حديثة لعرض الأفكار والمعلومات للطلاب بأسلوب بسيط، وسهل، ومساعدة المعلمين على تطبيق فكرة الدراسة الجماعية وزيادة التعاون بينهم من خلال تطبيق مفهوم المجتمع المُصغّر، والذي يجمع المعلمين معاً ، ومن هنا ستتضح لنا مظاهر المجتمعات المهنية كاتخاذ القرارات وحل المشكلات وغيرها، كما ستساهم في تعزيز القيم التعليميّة المُشتركة. وتكفل للمعلمين مناقشة القضايا الحيوية ووضع الحلول الإبداعية لها (المسروري، والمشايخي، والمجعلي، 2020، 1).

لذا فقد أصبحت فكرة مجتمعات التعلم المهنية محور أساسي وركيزة رئيسة في برامج ومشروعات التطوير والتحسين والتنمية المهنية للمعلمين في جميع أنحاء العالم، وذلك لتأثيرها الإيجابي على تنمية قدراتهم وكفاءاتهم، وزيادة التحصيل والإنجاز العلمي للطلبة، والتركيز على جهود التعاون، وتمثل مجتمعات التعلم المهنية أحد مصادر التعلم الرئيسية للمعلم، وتعد الدور الأكبر للمعلم في الاستفادة من المعرفة بصورة تعاونية (شاهين، 2019، 3).

وتتميز مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بأنها تخلق بيئة داعمة مبنية على الاحترام والثقة وإظهار النجاحات والتحديات ومشاركة المحتوى والاستراتيجيات والحصول على التغذية الراجعة وتحسين الكفاءة الذاتية للمعلم، وبالتالي أداء الطالب، وزيادة بناء العلاقات، وتبادل المعرفة، وزيادة ثقة المعلمين ومشاعرهم بالنجاح ، وتعزز فرص المحادثات غير الرسمية والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الشعور بالمجتمع والانتماء إليه (Hanover Research, 2020, 3-4).

وفى ظل المجتمع الرقمي الذي نعيشه حالياً أصبحت الثقافة لا تلزم للنجاح فقط ، فتقافة اليوم هي ثقافة رقمية ، وتعنى القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الالكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها بثقة. ويكمن جوهر الثقافة الرقمية فى تمكين

أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية لما لها من دور في انجاز واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع (فايد، 2018، 177).

والثقافة الرقمية جزء مهم من المنظومة التعليمية فالاستخدام الصحيح للتكنولوجيا والتقنية الرقمية يجب أن تكون هي الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية ، فهي تساعد المعلمات علي تعليم الطلاب كيف يصلون إلى المعلومات ويحترمون القوانين والمسئوليات والحريات ويستخدمون التكنولوجيا بشكل منظم. وتساعد الثقافة الرقمية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب والمعلمين بالبحث في المصادر التعليمية المختلفة وتنمية مهارات التواصل الإلكترونية والاجتماعية وحل المشكلات، وكذلك تنمية مهارات التعامل مع وسائل الاتصال المتعددة، وتحقيق التنمية المستدامة الذي يغذيها التعلم الرقمي (الحازمي وموكلي، 2022، 44).

ولم تعد الثقافة الرقمية مجرد ترفيه، أو رفاهية للمعلمين في العصر الرقمي؛ حيث أصبح إلزاما عليهم أن يملوا بأبعاد الثقافة الرقمية؛ حتى يمكنهم مسايرة التطورات الإلكترونية السائدة في هذا العصر، وحتى يمكنهم التعامل الرقمي في جميع المجالات تعاملًا آمنًا وأخلاقيًا وخاصة في المجال التعليمي؛ وحتى لا يقعوا في مشكلات عديدة نتيجة نقص الخبرة، وافتقاد الثقافة الرقمية، منها: اختراق الحسابات، والتعدي على الخصوصية، وفقدان كلمات المرور، وسرقتها، والتتمر، كما لا بد من إمام المعلم بمهارات الثقافة الرقمية حتى يتسنى لهم إنشاء المواقع الإلكترونية، والتطبيقات الإلكترونية، والألعاب التعليمية الإلكترونية، وغيرها (عبد القادر، 2022، 4).

وفى ضوء ما سبق يتضح أن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تسهم في التحسين المستمر لأداء المعلم من خلال توفير مناخ افتراضي إيجابي تسوده العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة، والتفاعل الإيجابي بين الأعضاء، وتحسين الممارسات التدريسية والتكنولوجية لدى المعلمين، وقد اهتمت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة بإصلاح التعليم وتجويده، ورفع كفاءته الداخلية والخارجية، باعتباره أحد الأهداف الإستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها ضمن تطلعات رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة:

إن المعلم هو العنصر الأساس والحاكم في العملية التعليمية، وله الدور الفاعل والمؤثر في تحديد جودة مخرجات هذه العملية، فمهما كانت جودة المنهج، ومهما توافرت التقنية التكنولوجية والوسائط التعليمية، يبقى المعلم بعد أن يدخل حجرة الدراسة، ويختلي بطلابه، هو سيد الموقف في استثمار الإمكانيات المتاحة لتحريك عقول الطلاب وقلوبهم أو تفريغ كل شيء من محتواه (الزهراني، 2010، 3)

واهتمت المملكة العربية السعودية بالعلوم الشرعية ونشرها وإقرارها كمواد أساسية في جميع الصفوف الدراسية وفي جميع مراحل التعليم العام، حيث نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على ارتباط التعليم بالإسلام، عقيدة وشرعية، علماً به وتطبيقاً له وولاء لمنهجه مما جعل من التعليم بمختلف مراحلها عامل التحصين الأقوى ضد التيارات الوافدة والاتجاهات المنحرفة، إذ حددت تلك السياسة أن غاية التعليم في هذه البلاد هي "فهم الإسلام فهماً صحيحاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه، كما أشارت تلك السياسة إلى إيمانها بدور العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة حيث أوضحت أن "العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي"، وتحقيقاً لهذه الركائز والأهداف صارت العلوم الشرعية متطلباً عاماً لكل مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي (الحربي، 2008، 23) وترى الباحثة أن معلمات العلوم الشرعية تعد عامل رئيس في عملية التطوير؛ لذا يجب ألا يعيش في مجتمع يجهل ثقافته، حيث تُعد الثقافة تعبيراً عن المجتمع المعيش، وتعتمد الثقافة الرقمية على المعرفة بالعمل الإلكتروني وأصبحت من أساسيات العمل اليومي وتعنى القدرة على استخدام الأجهزة والخدمات الإلكترونية الحديثة والتواصل مع الآخرين لمواكبة المجتمعات الحديثة والبحث الجيد عن المصادر الإلكترونية؛ للاستفادة مما تقدمه من خدمات، لإنتاج ونشر وتوزيع المعرفة للمساهمة في تنمية المجتمع.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في عملية النمو المهني والتكنولوجي للمعلمين وتطوير مهاراتهم ومنها دراسة كل من (أحمد، 2021؛ مرسي، 2022) كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية مهارات الثقافة الرقمية للمعلمين ومنها دراسة كل من (الحري والجبر، 2016؛ العطار، 2021)

وفى ضوء ما سبق وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي أكدت على ضرورة الاهتمام برفع مستوى أداء الأفراد عن طريق إكسابهم المهارات، وزيادة قدرتهم على توظيف واستخدام التقنيات التكنولوجية، ومواجهة المشكلات والتغلب عليها كما أنها أولت اهتماماً عالياً بتكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني كأسلوب لتطوير وتعزيز التعليم لجميع المراحل، والمكتبة الرقمية السعودية والمنصات التعليمية هي شواهد على ذلك؛ حيث تهدف سياسة التعليم في المملكة ورؤية 2030 إلى تطوير التعليم في كافة مراحله وتنوع مجالاته وإعداد المعلم وتطويره مهنيًا وإيجاد مخرجات تعليمية ذات جودة نوعية عالية وبناء جيل واعد يمتلك ثقافات ومهارات متنوعة تلاءم متطلبات العصر الحديث وتواكب مجريات التطور الفكرية والمعرفية والتكنولوجية؛ جاءت فكرة الدراسة الحالية للتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن؟
ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية:

1. ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن؟
2. ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن؟

3. ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة لتحقيق ما يلي:

1. التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.
2. التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.
3. التعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة باعتبار مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية مدخلاً مهماً لدعم فاعلية التعليم في المؤسسات التعليمية. لذا جاءت أهمية هذه الدراسة كالتالي :

أ. الأهمية النظرية:

1. تعرض الباحثة أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تعزيز العملية التعليمية والتعاون فيما بين معلمات العلوم الشرعية في توفير أفكار إبداعية تدعم وتطور مهارات الثقافة الرقمية بينهما.
2. تبني طرق جديدة تهدف إلى تحقيق التكامل بين مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية ومهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.
3. قد تكون نتائج الدراسة نواة أو حجر أساس لتقديم دراسات أخرى من خلال تناول متغيرات جديدة قد تؤثر بشكل إيجابي على مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وتعزز المعرفة الجديدة في المكتبة العربية بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص.

4. زيادة التوجه نحو مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس المملكة العربية السعودية في ظل التوجه نحو التعلم عن بعد .

5. التركيز على التطوير المهني للمعلم والذي يشكل بؤرة أساسية في تحسين العملية التعليمية والتعلمية ويشكل أساس مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية.

6. مديري الإدارات التعليمية ومديري المدارس فقد تكون هذه الدراسة سببا في توعيتهم بأهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية.

ب. الأهمية التطبيقية:

1. مساعدة مخططي ومطوري السياسات التعليمية لاتخاذ القرارات اللازمة لدعم الجهود المناسبة لتعزيز دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية.

2. أن النتائج التي تسفر عنها الدراسة تسهم في معرفة " دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.

3. قد تفيد نتائج الدراسة وزارة التعليم في وضع وتطوير آليات تفعيل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في كافة المدارس والاهتمام بتطوير مهارات الثقافة الرقمية لدى المعلمات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1.الحدود الموضوعية: دراسة دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.

2. الحدود البشرية: معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

3. الحدود المكانية: المدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض.

4. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول 1444هـ .

مصطلحات الدراسة:

- مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية: Professional Learners Community PCLs:

تعرف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بأنها: مجموعة من الأفراد يكونون فريقاً، ويتعاونون معاً للتحسين المستمر وتلبية احتياجات المتعلم من خلال رؤية مشتركة تركز على المنهج (Cormier, 2009, 19).

وتعرف الباحثة مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بأنها مجموعة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من داخل المدرسة وخارجها يعملون كالفريق الواحد عبر مواقع التواصل الافتراضية المختلفة يتم من خلالها تبادل المعارف والخبرات والمهارات وأفضل الممارسات لتحسين مهارات الثقافة الرقمية لديهم مما ينعكس على تحسين عملية التعلم لدى الطالبات.

- مهارات الثقافة الرقمية (Digital Culture)

تعرف مهارات الثقافة الرقمية بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات التكنولوجية التي تمكن الأفراد من الدخول على شبكة الإنترنت وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية، وأساليب استخدام مصادر معلومات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، لإنتاج واسترجاع وتخزين المعلومات والمصادر ومشاركتها لإفادة أنفسهم والآخرين، وهي قدرة الأشخاص على استخدام أجهزة الحاسوب والخدمات الإلكترونية وقدرة الأفراد على إنجاز أعمالهم الشخصية والوظيفية باستخدام تكنولوجيا المعلومات (عبد القادر، 2019، 1549).

كما تعرف مهارات الثقافة الرقمية مجموعة من المبادئ والقواعد وضوابط السلوك التي يحتاج الأفراد إلى معرفتها وإتقانها لتوجيههم وإرشادهم من أجل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل آمن وسليم والاستفادة المثلى منها (حسنين، 2019، 326).

وتعرف الباحثة مهارات الثقافة الرقمية بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات التكنولوجية التي تمكن معلمات العلوم الشرعية من الدخول على مصادر المعلومات المختلفة وتوظيفها وحسن إدارتها في مجال العلوم الشرعية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها معلمة العلوم الشرعية على الاستبانة المعدة لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول: مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية :

أولاً: مفهوم مجتمعات التعلم الافتراضية:

بدأ مجتمع التعلم كمفهوم يتردد على ألسنة المفكرين وفي كتاباتهم في الربع الأخير من القرن العشرين، ومن يعملون معا بروح الفريق، حيث أشاروا إلى أن مجتمع التعلم هو مجموعة من الأفراد يتم تطوير قدراتهم وإمكاناتهم، من خلال توفير فرص أكبر للتعلم النشط، وذلك بهدف إنتاج المعارف التي تثري مجتمعهم، وهم يعملون في إطار الانفتاح على العالم الخارجي ويحاولون باستمرار أن يتعلموا كيف يتعلمون (الصغير، 2009).

وتعرف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بأنها : مجموعة من المعلمين داخل المدرسة يعملون كالفريق الواحد عبر تطبيقات التواصل الافتراضية يتم من خلالها تبادل الخبرات وأفضل الممارسات لتحسين عملية التعلم لدى الطلبة (المعولية، 2022، 88).

وأيضا تعرف بأنها مجموعات من الأشخاص الذين يتشاركون في القيم والاهتمامات المشتركة، ويتواصلون من خلال أدوات الاتصال المختلفة التي توفرها شبكات الاتصال عن بُعد، سواء كانت متزامنة أو غير متزامن (مرسي، 2022، 638).

ونستنتج من التعريفات السابقة أن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تركز على عدة مضامين مهمة تتمثل في القيادة الداعمة والرؤية والقيم المشتركة والسعي الدائم للبحث عن أفضل الممارسات لتحسين الأداء، والعمل التعاوني المشترك الذي يميز الثقافة السائدة، والتركيز على تعلم ونتائج الطلبة لأحداث التحسين المستمر .

ثانياً: أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية:

لقد تغير المفهوم التقليدي للمدارس في ظل مجتمع معرفي، عمل على مضاعفة قدرة المدرسة على الاستمرار والتقدم والتميز ومواكبة المتغيرات الذي جعلتها تنتقل إلى مفهوم أوسع وأعمق يهتم بتعلم جميع أعضاء المجتمع المدرسي. تكمن أهمية مجتمع التعلم المهني الافتراضي ، ويمكن تحديد أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية فيما يلي (مخلوف، 2015، 380؛ مرسي، 2022، 633).

- تقدم فرص للاتصال والتواصل بين الأعضاء الذين لا تسمح الفرص لهم أن لا يجتمع و إلا نادراً أو لا يجتمعون.
- تحفيز التعليم من خلال التوجيه والإرشاد والتأمل الذاتي.
- توليد معرفة جديدة لمساعدة الأعضاء في التحويل بممارساتهم للتكيف مع المتغيرات والمستحدثات التكنولوجية.
- المساهمة في تقديم التعاون بين المجموعات والمنظمات وكذلك بين المنظمات وبعضها البعض لتشجيع التدفق الحر للأفكار وتبادل المعلومات
- يوفر مجتمع التعلم المهني دوراً مهنيًا واجتماعياً مهماً في تطوير الهيئة الدراسية شخصياً
- يساعد في تبادل وجهات النظر والثقافات المتنوعة ومعرفة أفراد آخرين واحترامهم من قبل الطلاب والمعلمين على السواء.
- تعد مجتمعات التعلم المهنية وسيلة لنشر ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر.
- أنها ليست طريقة عمل جديدة، ولكنها أحد أساليب القيادة، وطريقة تسمح لجميع العاملين بالمدرسة بالعمل كفريق، وتوزيع مهام القيادة وأدوارها عليهم، واتخاذ القرار الجماعي.
- كما أشار (إبراهيم، والشهومي، 2018) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية يمكن أن تساعد على:

- التنمية المهنية للمعلم في مجال تخصصه.
 - تشجيع التعاون بين المعلمين وتقليل عزلتهم في مكان عملهم.
 - تقديم تعلم أفضل للطلاب، وزيادة تحصيلهم الأكاديمي.
- وتأكيداً لما سبق فقد أوضحت العديد من الدراسات أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تحقيق العديد من نواتج وأهداف التعلم ، وتناولتها بالبحث والدراسة ، فقد هدفت دراسة (أحمد، 2021): إلى الاستفادة من الخبرة الأمريكية في بناء وتوظيف مجتمعات التعلم

والممارسة الافتراضية كمدخل للتنمية المهنية لمديري ومعلمي مدارس STEM المصرية، واستخدم البحث المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، وأكدت الدراسة على أهمية توظيف مجتمعات التعلم والممارسة الافتراضية كمدخل للتنمية المهنية لمديري ومعلمي مدارس STEM المصرية ، بما يناسب ظروف المجتمع المصري ونظامه التعليمي.

كما سعت دراسة (عطيف، وشراحيلى، 2021) إلى إعداد برنامج قائم على مجتمعات التعلم المهنية لتحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، واستخدم البحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المعالجات شبه التجريبية من خلال استخدام مجموعة تجريبية والتطبيقات القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية، وتكونت عينة البحث من (٣٠) معلم من معلمي التعليم العام بثلاث مراحل. تم تطبيق البحث في ثلاث مدارس (ابتدائي ومتوسط وثانوي) بالمملكة العربية السعودية، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام لصالح التطبيق البعدي، وأوصى البحث بضرورة تزويد المعلمين بأدلة توضح كيفية بناء مجتمعات تعلم مهنية لتحسين ممارساتهم التدريسية، والاهتمام بالممارسات التدريسية في برامج التنمية المهنية للمعلمين.

وأيضاً هدفت دراسة (المعولية، 2022): إلى التعرف على أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي في مادة العلوم في ظل التعليم عن بعد، اشتملت العينة على (٤٨) طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ب واقع (22) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٦) طالبة للمجموعة الضابطة. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير اختبار قبلي وبعدي في مادة العلوم والبرنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وتم التحقق من ثباتهما وصدقهما. وقد أظهرت النتائج وجود أثر لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بعد، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا

باستخدام برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام ببناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية داخل المؤسسات التربوية وخاصة في ظل استمرار جائحة كورونا كوفيد ١٩ لما لها من أثر وأهمية في تبادل الخبرات ومساهمته في استدامة التعلم لدى المعلمين وبالتالي رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة.

وأخيرا هدفت دراسة (مرسي، 2022): إلي تحديد التصميم الأنسب لبيئات التعلم المهنية الافتراضية، وكذلك دراسة التفاعل بين مصدر التقويم ونمطه في تلك المجتمعات لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم واثره على مهارات تصميم الحقائق التدريبية و الرضا عن تلك المجتمعات لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في بيئة افتراضية. تم استخدام التصميم التجريبي (2×2) بحيث تضمن التصميم التجريبي العائلي متغيرين مستقلين هما: متغير مصدر التقويم (معلم-أقران)، و متغير نمط التقويم (متزامن-غير متزامن)، واشتمل على متغيرين تابعين هما: مهارات تصميم الحقائق التدريبية و الرضا عن تلك المجتمعات لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في بيئة افتراضية. وقد تكونت عينة البحث من (21) عضو هيئة تدريس وعضو هيئة معاونة بالجامعة. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $0.01 \geq$ بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في مهارة تصميم الحقائق التدريبية والرضا عن المجتمع ترجع لتأثير تصميم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية.

وترى الباحثة أنه لا بد من الإشارة إلى أهمية التوجه لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية كأحد مداخل الإصلاح المدرسي المهمة، التي تساهم في مواجهة التحديات والتغيرات التي تواجه التعليم، وتمكن المعلمين من امتلاك الآليات المناسبة لمواجهتها، وتدعم بناء القدرات والمهارات الرقمية لدى المعلمين حيث أنها تدعم باستمرار تكوين ونقل وتبادل المعارف، وتقوم بإحداث تحسينات في ممارساتها في ضوء ما توصلت إليه من معارف جديدة، مستفيدة بشكل كامل وفعال من التكنولوجيا في تطوير التعليم والتعلم على نحو يسهم في الوصول إلى الغايات وتحقيق مخرجات تعليمية فعالة.

ثالثاً: أهداف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية:

تهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تحسين الأداء باستخدام عدة استراتيجيات تؤثر إيجابياً على المعلمين بتنميتهم مهنيًا من حيث المعارف والمهارات، وتتعدد الأهداف التي ينشدها مجتمع التعلم المهني وتنوعها من مجتمع مهني لآخر، ومن بيئة لأخرى، وتختلف كذلك في مجتمع التعلم ذاته من مرحلة لأخرى، فكلما حقق مجتمع التعلم أهدافه تطلع إلى أهداف أخرى جديدة أكثر طموحة. ويشير (Russell, 2018, 93) إلى أنها تهدف إلى تطوير خبرات الطلاب والمعلمين وزيادة مهاراتهم في التعلم والبحث والتأمل، حيث يتعود الطلاب على ممارسة البحث العلمي في دراسة فضية محددة، وجمع المادة العلمية من مصادرها، وكذلك تنمية مهارات التفكير المعقدة، خاصة التفكير الإبداعي؛ فتساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على التدقيق في ممارساتهم الخاصة، والتركيز المستمر على تعلم الطلاب .

كما تهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى تعزيز التعاون بين العاملين بالمدرسة من خلال إيجاد ثقافة مهنية تعاونية تساعد المعلمين ليصبحوا أكثر فعالية في عملهم مع الطلبة، والتركيز على التعلم والنتائج، والالتزام تجاه دعم الزملاء، والرغبة القوية في إعادة تشكيل ثقافة المدرسة والاهتمام بالممارسات المهنية والتأمل الذاتي فيها ونقدها، والتغذية الراجعة الهادفة إلى التحسين. (Battersby&Verdi, 2015, 23).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تهدف إلى أن تكون إحدى الوسائل المساندة للبيئة التعليمية والتي تطبق فعلياً في العديد من المؤسسات التعليمية حول العالم، وتحسين مهارات وقدرات المعلمين، وتعزيز القيم التعليمية المشتركة، ومعالجة التقصير الدراسي عند الطلاب الذين يفقدون المهارات المناسبة؛ من خلال توفير الظروف المناسبة للإبداع، ودعم الدور القيادي عند الطلاب، ووضع حلول للقضايا التي تواجه الطلاب، وتوفير حلول غير تقليدية لها.

رابعاً: أشكال مجتمعات التعلم المهنية:

تتعدد أشكال مجتمعات التعلم المهنية كما يلي (سعودي، 2018، 106 - 107):

- 1) **البرامج الأكاديمية:** وتصمم هذه البرامج من خلال المؤسسات التربوية كالجوامع، أو المعاهد، أو مراكز البحوث، وتصمم هذه البرامج على أسس ومعايير مهنية وفق احتياجات المعلمين، وتبني بشكل علمي؛ لتحقيق عملية التطوير في أداء المعلمين، ويتم التدريب أثناء هذه البرامج بشكل مباشر من خلال الخبراء، أو المعلمين الأوائل.
 - 2) **الحلقات النقاشية:** وتتم من خلال دعوة مجموعة من المعلمين إلى جلسات يناقش من خلالها مفهوم تربوي، أو قضية، أو مشكلة بهدف الوصول إلى رأي في قضية أو حل لمشكلة.
 - 3) **المؤتمرات والندوات:** وتكون على مستوى الإدارات التعليمية، ويتم من خلالها طرح نتائج بعض الدراسات العلمية، والبحوث التطبيقية؛ ومن ثم إثراء خبرات المعلمين المشاركين، وتنمية اتجاهاتهم العلمية.
 - 4) **البحوث الإجرائية (بحوث الفعل):** وتتم من خلال طرح المعلمين الأسئلة حول الوضع الراهن لنتائج طلابهم، وأدائهم التكريمي؛ ومن ثم البحث عن أساليب جديدة، واختيار أفضلها بهدف تحسين أداء المعلمين والطلاب.
 - 5) **التدريب بالأقران:** ويتم من خلال تبادل المعلمين للخبرات من أجل تطوير أدائهم التدريسي، وتحسين ممارساتهم المهنية، ويصمم المعلمون خلال هذا التدريب أدوات الملاحظة أداء زملائهم، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم.
- واستنتاجاً لما سبق يمكن القول بتعدد أشكال مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تبعاً لطريقة بناءها وتفعيلها

خامساً: خصائص مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وركائزها :

أشار كل من (السفري، 2021؛ المعولية، 2022، 93؛ مرسى، 2022، 634) إلى مجموعة من الخصائص والركائز الأساسية التي يجب أن تبنى على أساسها مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية منها:

1. **القيادة الداعمة والمشاركة:** من خلال قيام المدير باتخاذ قراراته بطريقة تشاركية وتقديمه المعلومات الأساسية المتعلقة بالمدرسة ودعم وتهيئة الفرص للمعلمين للمبادرة بإحداث التغيير

وتفويض المسؤوليات وتشجيع الروح القيادية بينهم وإيجاد تعاون لتنمية القيم المشتركة بين المعلمين، لدعم القيم المشتركة والسلوكيات والقرارات المتعلقة بعملية التدريس والتعلم. ومن الضروري امتلاك المعلمين لرؤية مشتركة تركز بشكل أساسي على تعلم الطلاب، واتخاذ قرارات توائم القيم والرؤى المدرسية، وإتباع منهجية تعاونية للتطوير، مع تركيز أهداف المدرسة على مخرجات التعلم التي تتماشى ببرامجها مع الرؤى المرسومة ومشاركة المجتمع في أنشطة تنمي تحصيل . فقد هدفت دراسة (إبراهيم والشهومي ، 2018) التعرف على دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية في سلطنة عمان من وجه نظر مشرفي الإدارة التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم إعداد استبانة لجمع المعلومات وتم تطبيقها على عينة من (57) مشرفا تربويا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مديري المدارس في تنمية مجتمعات التعلم المهنية في سلطنة عمان من وجهه نظر مشرفي القيادة التربوية جاء بدرجة كبيرة في محاور الدراسة ككل.

وهدف دراسة (حمدونة، 2019) تعرف دور مديري المدارس الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في تطوير مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر معلميهم وسبل تعزيزه، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلما ومعلمة من المدارس الثانوية في محافظات شرق وغرب وشمال غزة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في المرحلة الثانوية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية جاءت بدرجة كبيرة.

كما هدفت دراسة هاي (High, 2019) التعرف على ممارسات مديري المدارس في تعزيز التعاون من خلال تنفيذ مجتمعات التعلم المهنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت المقابلات شبه المنظمة مع عينة مكونة من (6) من مديري المدارس الابتدائية في ولاية وسط الأطلنطي، ومراجعة وتحليل الوثائق، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيادة المشتركة والرؤية والتعلم الجماعي والظروف الداعمة تؤثر بدرجة كبيرة على التنمية الفعالة لمجتمعات التعلم المهنية.

2. **الرؤية والقيم المشتركة:** إن تحويل المدارس إلى مجتمعات للتعلم، يتطلب بناء رؤية مشتركة وقيم مشتركة، يتم من خلالها توجيه الممارسات المهنية، ودعم معايير السلوك، حيث تتضمن الرؤية ما سيكون عليه مستقبل المدرسة، بينما تظهر القيم من خلال الممارسات والتفاعلات اليومية لأعضاء مجتمع التعلم، والتي تدفع باتجاه تعلم ذو جودة عالية، كما تسهم قيم مجتمع التعلم في توفير معايير للوعي الذاتي والنقد الذاتي، وتزيد من التزام أعضاء مجتمع التعلم أثناء ممارساتهم المهنية، وتدفعهم إلى مزيد من البحث عن الجديد لتحقيق مزيد من التقدم والتطوير وترى الباحثة أن من المهم جدا تبني رؤية مشتركة، فهي التي توجه المسار، كما أن القيم هي معايير ضمنية في الإجراءات اليومية للمعلمين والتي توجه سلوكهم وتطور التزامهم في جهد جماعي يرتقي بجودة التفكير والأداء، وينبثق عن هذه القيم المشتركة قواعد مهنية منظمة تحفز أعضائها على التجديد والتحسين المستمر.

3. **الظروف الداعمة:** تعتبر الظروف الداعمة أمرا حيويا لدعم فعالية مجتمعات التعلم المهنية، فبناء مجتمع التعلم يتطلب توفر شروط وعوامل تساعد في التحسين المدرسي، حيث تنقسم إلى الشروط البنائية وتتضمن مناقشة استثمار الوقت، والتواصل وكثافة الفصول وحجم المدرسة، وتقارب المعلمين ومكان النقائهم والتنمية المهنية للأعضاء، وإلى علاقات الصداقة حيث تتضمن اتجاهات الأعضاء الإيجابية والمشاركة الواسعة في الرؤية والإحساس المشترك بالأهداف والاحترام المتبادل. (الصغير، 2009).

حيث ورد في دراسة العصيلي (2019) أن أهم الخصائص الاجتماعية والبشرية التي ينبغي توفرها في المجتمع المهني هي: الانفتاح نحو التطور، الاحترام والثقة، وجود قاعدة متينة من المعارف والمهارات لدى معلمي المدرسة، توفر القيادة الداعمة، وجود نوع من التطبيع الاجتماعي للمعلمين الجدد كي ينسجموا مع ثقافة المدرسة. وترى الباحثة ضرورة تحويل المدرسة من مجتمع نمطي تقليدي إلى مجتمع مهني بتوفير بيئة مدرسية محفزة وداعمة لجميع العاملين من خلال توفير الوقت والمكان وفرص للتواصل المستمر والتعاون الفعال، وذلك بالتركيز على تحسين ظروف البيئة المدرسية سواء الداخلية أو الخارجية، المتمثلة في دعم المجتمع المحلي

لمجتمعات التعلم بتوفير الإمكانات الأزمنة لتنميتها، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وأيضاً هدفت دراسة (الخريمي وطيب، 2020) : إلى التعرف على درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة جدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة مكونة من (432) معلمة للمرحلة الثانوية في (30) مدرسة حكومية من مدارس مدينة جدة، وقد أظهرت النتائج أن درجة جاهزية البنية التطبيقية والموارد البشرية لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جاهزية الموارد البشرية تعزى لمتغير الموقع الجغرافي لصالح مدارس شمال جدة، ووجود فروق في درجة جاهزية البنية التنظيمية تعزى لمتغير الموقع الجغرافي لصالح مدارس جنوب غزة.

كما هدفت دراسة (المسروري، والمشايخي، والمجعلي، 2020) إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدارس الحكومية بسلطنة عمان بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين المنهج الوصفي حيث قاموا الباحثين بإعداد استبانة مكونة من (34) عبارة موزعة على (5) محاور هي: القيم والرؤية المشتركة والقيادة التشاركية الداعمة وفرق التعلم والتعلم التعاوني والظروف الداعمة و السمات الشخصية والمهنية، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (75) مشرفاً ومشرفة من المشرفين التربويين بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الشرقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان بلغت (3.18) أي بدرجة متوسطة، وقد أوصى الباحثين بضرورة تنفيذ الورش والبرامج التدريبية المناسبة للمشرفين التربويين تتعلق بآلية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية.

وأيضاً هدفت دراسة (بنى عطا، 2022): إلى التعرف على دور مدراء المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجه نظر معلمي

المدارس، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم إعداد استبانة لجمع المعلومات وتم تطبيقها على عينة عنقودية طبقية من (367) معلما ومعلمه وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في تنمية مجتمعات التعلم المهنية من وجهه نظر معلمي المدارس قد حصل على متوسط كلي (3.71 من 5)، أي بتقدير لحجم الدور (كبير) وعلى مستوى أبعاد تنمية مجتمعات التعلم المهنية؛ فقد حصل بُعد القيادة الداعمة والمشاركة على أعلى متوسط (3.80) بتقدير مرتفع ثم بُعد الرؤية والقيم المشتركة بمتوسط (3.67) بتقدير متوسط وأخيراً بُعد الظروف الداعمة بمتوسط (3.65) وتقدير متوسط واستنادا للنتائج فقد أوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية هذه المجتمعات في رفع مستوى المعلمين أكاديميا بما ينعكس على الطلبة، وقدمت لأصحاب القرار أداة تساعدهم في التخطيط لتنمية هذه المجتمعات من خلال دعم مدراء المدارس وتوفير البنية التحتية والبيئة الداعمة لهذه المجتمعات.

المحور الثاني: مهارات الثقافة الرقمية :

أولاً: مفهوم مهارات الثقافة الرقمية:

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً في مجالات الحياة المختلفة، وانعكس هذا التحول ليشمل جوانب الحياة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والتربوية مما جعل الدول تواجه تحدياً ثقافياً، وفكرياً، وقيماً في العصر الرقمي، وأصبح معيار التنافس والأفضلية بين الدول قائماً على ما تمتلكه تلك الدول من مقومات معرفية، اقتصادية، تكنولوجية، وبشرية وتعرف الثقافة الرقمية بأنها المهارات المعلوماتية والإعلامية، ومهارات التكنولوجيا والاتصال ، والتي تساعد المتعلمين في استخدام التقنية بصورة فاعلة وإيجابية، وتكسبهم الأخلاقيات التقنية (الديبان، 2021، 80) .

وتعرف أيضاً بأنها: مجموعة من الإجراءات أو القدرات اللازمة للمعلم ، والتي تمكنه من استخدام المصادر الرقمية بإتقان والاستفادة منها في تعليم طلابه وتتضمن ثلاثة مجالات رئيسية هي: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والثقافة التكنولوجية (الحازمي وموكلي، 2022، 49).

كما عرفها ماكدونالد وليفر " (lever& Macdonald 2017,381) بأنها القدرة على توظيف الأجهزة الرقمية للتوصل إلى المعلومات، واستخدام المصادر الرقمية بإتقان مع توظيف التفكير الناقد، والتعاون، والابتكار بما يضمن للفرد التكيف مع حاجات المجتمع.

ثانياً: مهارات الثقافة الرقمية :

صنف (الحازمي وموكلي، 2022، 41: 42) مهارات الثقافة الرقمية إلى ثلاث مهارات فرعية وهي: مهارات الثقافة المعلوماتية، ومهارات الثقافة الإعلامية، ومهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات.

1. مهارات الثقافة المعلوماتية (Information Literacy) : ويهدف هذه النوع من المهارات إلى

تنمية قدرة الأفراد على الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة، وتقويم المعلومات بطريقة ناقدة، واستخدام المعلومات بدقة وإبداع وتتضمن العديد المهارات الفرعية كالوصول إلى المعلومات وتقويمها بكفاءة وسرعة، وبفاعلية من خلال انتقاء المصادر المناسبة، بالإضافة إلى تقويم المعلومات تقويمًا نقديًا ومتمكّنًا، وكذلك استخدام المعلومات وإدارتها بشكل دقيق وإبداعي في حل المشكلات العلمية والحياتية والتقنية التي يتعرضون لها، وكذلك إدارة تدفق المعلومات من مصادر واسعة ومتنوعة، بالإضافة إلى تطبيق ومراعاة القوانين والمعايير الأخلاقية المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخدامها.

2. مهارات الثقافة الإعلامية (Media Literacy) : ويستهدف هذا النوع من المهارات تنمية

قدرة الأفراد على فهم كيفية التطبيق الأمثل لمصادر الوسائل المتوافرة للتعلم، واستخدام أدوات الوسائل لابتكار منتجات اتصال فعالة مثل الفيديوهات والملفات الصوتية ومواقع الشبكة العنكبوتية، عن بناء فهم لدور الإعلام في فضلا المجتمع، وكذلك فهم آثار الرسالة الإعلامية على الجمهور المستهدف، واختيار الوسيلة المناسبة لموضوع معين، والحصول على الإذن المناسب لاستخدام أدوات الآخرين، وتصميم وإنتاج صفحات الشبكة العنكبوتية، والرسوم المتحركة، والألعاب، واختيار طرق الاتصال المناسب لنشر الأعمال بين الطلاب وتتضمن العديد من المهارات الفرعية كالتحليل الإعلامي :ويتضمن فهم كيفية بناء الرسائل الإعلامية، ولمعرفة أسباب وأهداف بنائها على نحو ما، كما تتضمن فحص كيفية قيام الآخرين بتفسير الرسائل على نحو مختلف، وكيفية تضمين القيم ووجهات النظر في

الرسائل أو تضمينها، وفهم كيفية تأثير الإعلام بالمعتقدات والسلوكيات، بالإضافة إلى تطبيق ومراعاة المعايير الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية واستخدامها، كما تتضمن ابتكار منتجات إعلامية ويشمل فهم واستخدام الأدوات والمعلومات والقيم المناسبة لإنتاج رسائل إعلامية، بالإضافة إلى استخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملائمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات.

3. مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information, Communications

Literacy and Technology : وتتضمن هذه المهارات استخدام التقنية بفاعلية؛ من حيث استخدام أدوات التقنية للبحث والتنظيم والتقويم، واستخدام التقنيات الرقمية حواسيب، وهواتف، ومشغلات الوسائل وغيرها) وأدوات الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي على نحو مناسب للوصول إلى المعلومات وإدارتها ودمجها وتقييمها وإنتاجها بهدف العمل والمشاركة بنجاح في اقتصاد المعرفة، وتطبيق المعايير الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى المعلومات واستخراجها. ويرى (حسنين، 2019، 329) بأن هذه المهارة تعني مجموعة من المبادئ، والضوابط، وقواعد السلوك التي يحتاج الأفراد إلى معرفتها، وإتقانها لتوجيههم وإرشادهم، من أجل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل آمن وسليم والاستفادة من إيجابياتها.

وأضافت دراسة (الطار، 2021، 443) للمهارات السابقة مهارات الثقافة الاجتماعية وهي مجموعة من المهارات الاجتماعية الرقمية مثل التواصل مع الآخرين ومشاركاتهم المعلومات والملفات في البيئات الرقمية بشكل فعال.

ثالثاً: أهداف نشر الثقافة الرقمية:

- يهدف نشر الثقافة الرقمية إلى أعداد طلاب منقنين رقمياً قادرين على استخدام التقنية في إطار قواعد السلوك المناسب (حسنين، 2019، 330) ومن أهم أهداف نشر الثقافة الرقمية:
- رفع مستوى الأمان الإلكتروني.
 - إتباع قواعد السلوك الرقمي السليم.
 - تدعيم مفهوم الرقابة الذاتية وفق الضوابط الأخلاقية والدينية والاجتماعية.

• تثقيف الطلاب بالتعامل الحكيم مع المواقع الإلكترونية.

رابعاً: أهمية مهارات الثقافة الرقمية:

يرى (الحربي والجبر، 2016، 462، العطار، 2021، 440-441) أن أهمية مهارات الثقافة الرقمية تتمثل فيما يلي:

- تساعد المعلمين في بناء أفكار جديدة من خلال استخدام أدوات التقنية والمعرفة.
- تُكسب المعلمين القدرة على حل المشكلات في المواقع الرقمية.
- تزيد من وعي المعلمين نحو العالم الرقمي والتعامل معه.
- تساعد المعلمين على العيش في بيئة تقنية ومعلوماتية تتميز بإزالة الحواجز الثقافية والرقمية.
- تكسب المتعلم مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية وتكنولوجيا المعلومات ليكون جزء من العصر الرقمي.
- توفر مجموعة واسعة من الأدوات والموارد التعليمية الغير متاحة فلى البيئة التعليمية التقليدية.

• تمكن المعلمين من حماية شخصهم وأجهزتهم من أي اختراقات غير قانونية.

ومن الدراسات التي تناولت مهارات الثقافة الرقمية بالدراسة والتحليل وأكدت على أهميتها لدى المعلمين والمتعلمين: دراسة (أبو عامر، 2019). والتي هدفت إلى تعرف مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم الاستبانة كأداة للدراسة، تكونت من 54 فقرة وزعت على ثلاثة مجالات: (المعارف الرقمية، المهارات الرقمية، الاتجاهات الرقمية)، طبقت على عينة عشوائية مقصودة من الآباء والأمهات بلغ عددها (425) من أعضاء جمعيات المرأة والطفل ممن لديهم أبناء في المرحلة الإعدادية، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة جاء دون المتوقع، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للمجالات الثلاثة (2.914)، وبوزن نسبي بلغ (58.28%)، مما يشير إلى وجود قصور في مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة، وضعف في المعارف

المتعلقة بأساسيات استخدام التكنولوجيا، وتدني الوعي بأهمية مراقبة أنشطة أبنائهم الإلكترونية وتوجيههم تجنباً لمخاطر التكنولوجيا عليهم، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الثقافة الرقمية لدى جميع الأفراد.

كما هدفت دراسة (الجزاوي، 2020). إلي تحسين المهارات الرقمية لدي عينة مقصودة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا، باستخدام برنامج تدريبي مقترح قائم علي تقنيات الواقع المعزز تكون من سبع جلسات تدريبية، واقتصر البحث علي تحسين مهارات (البحث التقني، والثقافة المعلوماتية، وثقافة المعلومات والاتصالات والتعلم بالتكنولوجيا)، وقد تم استخدام مواد وأدوات البحث في (دليل المعلم للبرنامج التدريبي المقترح القائم علي تقنية الواقع المعزز، مخطط جلسات البرنامج المقترح وفقا لخطوات النموذج الاستقصائي الخماسي، كراسة أنشطة الواقع المعزز للطلاب، مقياس المهارات الرقمية المتدرج اللازمة لتدريس موضوعات علم البيولوجي، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح القائم علي تقنية الواقع المعزز في تنمية تلك المهارات لدي عينة البحث التجريبية.

وأيضاً سعت دراسة (الطويقي، 2022): للكشف عن أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتعرف على واقع امتلاكهن لمهارات التعليم الرقمي اللازمة لهن في مؤسسات التعليم العام. ولتحقيق غرض الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت مقياس يتضمن المحاور الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: درجة امتلاك المعلمات لمهارات الثقافة الرقمية هي درجة عالية ومرتفعة بنسبة (٧٣,٢%) وأظهرت النتائج كذلك أن درجة امتلاك المعلمات لمهارات الحوار والتواصل الرقمي (67.5%). كما كشفت النتائج كذلك أن المعلمات اللاتي شملهن البحث موافقات بدرجة عالية بنسبة (72.2%) على أن أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى المعلمات هو أثر عالي ومرتفع. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط استجابة المعلمات في تشخيص واقع امتلاك المعلمات لمهارات التعليم الرقمي (مهارات الثقافة الرقمية ومهارات الحوار والتواصل الرقمي) اللازمة

لهن في مؤسسات التعليم العام وفقا لمتغيرات التعليم والخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد الورش واللقاءات التخصصية لبيان أهمية تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن على تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى المعلمات من كافة التخصصات.

وأخيرا هدفت دراسة (الحازمي موكلي، 2022) إلى التعرف على أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان، وعلاقتها بالنوع الاجتماعي وسنوات الخبرة، واستخدام البحث المنهج الوصفي المسحي؛ وتكونت عينة الدراسة من (194) من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بإدارة تعليم صبيا بمنطقة جازان، طبقت عليهم استبانة مكونة من (33) عبارة، موزعة على ثلاث مجالات هي، مهارات الثقافة المعلوماتية، ومهارات الثقافة الإعلامية، ومهارات ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات؛ وقد في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان وتوصلت الدراسة أن منصة مدرستي لها دور كبير جدا في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية ، وبنسبة (87.6) وقد احتل مجال مهارات ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات، الرتبة الأولى بنسبة مئوية (91.4) وبمستوى تأثير كبير جدا، تلاه مجال مهارات الثقافة المعلوماتية، بنسبة مئوية (87.4) %، وبمستوى تأثير كبير جدا، في حين احتل مجال مهارات الثقافة الإعلامية الرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (84.2 %)، وبمستوى تأثير كبير جدا، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو لمتغير سنوات الخبرة، وقد أوصى الباحثان بضرورة تضمين مهارات الثقافة الرقمية ببرنامج إعداد معلمي اللغة الإنجليزية بكليات التربية، وتوظيف المعلمين للتقنيات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية.

خامساً: أدوات الثقافة الرقمية :

حددت دراسة (عبد القادر، 2019، 1549: 1550) أدوات الثقافة الرقمية فيما يلي

- (1) **المكتبات الرقمية الإلكترونية (Digital electronic libraries)** :وتعرف بأنها تلك المكتبة التي تكون في مبنى كالمكتبة التقليدية، والتي تسعى إلى أن تكون محتوياتها في شكل ثنائي رقمي سواء دفعة واحدة أو بالتدرج وبثها عن طريق شبكة من الحواسيب في نطاق ضيق أو مفتوح (كشبكة الإنترنت) ومن أمثلتها : المكتبة الرقمية العالمية World Digital Library (W DL) ومكتبة اتحاد الجامعات المصرية Egyptian Universities Library (EUL)، والمكتبة الرقمية السعودية (Digital Library(SDL) Saudi).
- (2) **قواعد المعلومات الإلكترونية المخصصة (Custom electronic information bases)** :وهى عبارة عن قائمة منظمة وتحتوي على مصادر المعلومات المنشورة حيث تكون هذه المعلومات في الغالب مقالات ودوريات تقوم بإعطاء الباحث إرشادات حول الاقتباس المرجعي للمقال.
- (3) **محركات البحث (Search Engines)** : عبارة عن الآلة التي يستخدمها المعلم في التنقيب في شبكة الإنترنت وسبر أغوارها بحثا عن المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه .
- (4) **المدونات الإلكترونية (Blogging)** : عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تتضمن مدخلات أي تدوينات مرتبة ومؤرخة زمنيا، وتعمل من خلال نظام يديره صاحب المدونة، وتتضمن آلية الأرشفة للمدخلات القديمة وتتضمن عدة عناصر: مزود الخدمة، المحرر أو المدون، عرض المحتوى، أرشيف المحتوى، التعليق على المدونة، لها عدة تصاميم جاهزة وأشهرها ما تقدمها شركة (google) من خلال مزود الخدمة (blogger) ، أو (maktoob) ولها عدة أنواع: منها مدونات الفيديوها، ومدونات الأخبار، ومدونات الصور، والمدونات الشخصية.
- (5) **الإعلام الجديد (The new media)** : يطلق مصطلح الإعلام الجديد على تكنولوجيات الاتصال الجديدة وثورة المعلومات التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين(مواقع التواصل الاجتماعي)، كما أصبح لشيوع وسائط الإعلام الجديد

واستهلاكها من جانب الجمهور، علاقة غير قابلة للشك في ميلاد عصر اتصالي جديد أطلق عليه البعض عددًا من المسميات مثل: العالم الافتراضي، الاتصال الرقمي .

خامسًا: التحديات التي تواجه الثقافة الرقمية:

حددت دراسة(عبد الباقي،2017) التحديات التي تواجه الثقافة الرقمية في:

- محاربة المعلمين استخدام مهارات الثقافة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ونقص مهاراتهم في(استخدام الانترنت- شبكات التواصل الاجتماعي- الويكي-المدونات الالكترونية) ويفضلون استخدام الكتب الورقية وأوراق العمل .
- نقص التدريب والكفاءة المهنية لكافة أطراف العملية التعليمية مثل المعلمين، القائمين على عمليات التدريب، الطلاب، الإداريين.
- نقص الدعم من جانب واضعي السياسات التعليمية لتنمية مهارات الثقافة الرقمية
- وجود الفجوة الرقمية المتمثلة في:
- عدم قدرة الدول النامية على الاستخدام الوعي لمهارات الثقافة الرقمية.
- عدم الاعتراف بأهمية الثقافة الرقمية .

فقد هدفت دراسة (عبد القادر، 2019) إلى تعرف واقع ومعوقات وسبل تعزيز الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت استبانة مكونة من (54) فقرة، على عينة بلغ قوامها (286) طالبًا وطالبة من خمس جامعات مصرية ممثلة للبيئات المصرية المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: موافقة عينة الدراسة على عبارات محور واقع توفر مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي عام (3.85 من 5) ومن أهم تلك المهارات: لدي القدرة على البحث في الإنترنت باستخدام عناوين المصادر بنسبة موافقة 93.4%، وأستطيع الحصول على مصادر إلكترونية بصيغة (word) أو (pdf) في فترة زمنية محددة بنسبة موافقة 92%. موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة على عبارات محور معوقات انتشار الثقافة الرقمية بمتوسط حسابي عام (3.96 من 5)، ومن أهم تلك

المعوقات: ضعف إلمام بعض طلاب الدراسات العليا باللغة الإنجليزية بنسبة موافقة 96.2%. وقلة الدورات التدريبية الخاصة بتنمية المهارات التكنولوجية لدى طلاب الدراسات العليا بنسبة موافقة 89.2%. موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة جدا على عبارات محور سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية بمتوسط حسابي عام (4.56 من 5)، ومن أهم تلك السبل: توفير قاعات بحثية إلكترونية مجهزة بالإنترنت بالجامعة بنسبة موافقة 97.2%. وتنمية قدرات طلاب الدراسات العليا في اللغة الإنجليزية بنسبة موافقة 97.2%.

منهجية الدراسة وبناء أدواتها :

أولا : مجتمع الدراسة: المجتمع الأصلي للدراسة معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

ثانيا : عينة الدراسة: عينة عشوائية من معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض.

وقد اعتمدت الباحثة على نوعين من العينات هما:

1) عينة استطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (40) معلمة من معلمات العلوم

الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض.

2) عينة أساسية : تألفت عينة الدراسة الأساسية من (110) معلمة من معلمات العلوم

الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض اختيرت بطريقة العينة

العشوائية البسيطة، وبعد التطبيق الميداني لأداة الدراسة حصلت الباحثة على (104)

استبانة معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض ،

صالحة للتحليل الإحصائي بما يمثل تقريبا (94.5%) من جملة الاستبانات الموزعة على

معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض ، حيث

استبعدت الباحثة عدد(6) استبانة، من الاستبانات التي لم تتضمن الإجابة على عدد كثير

من الأسئلة . وللحصول على أكبر عدد من الاستجابات على الاستبانة ، اعتمدت الباحثة

على إتاحة الاستبانة بشكل ورقي في المدارس ، وأيضا بشكل الكتروني على جوجل فورم .

ثالثا : منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافه، حيث من خلاله أمكن الوقوف على مفهوم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وأهميتها وأهدافها وخصائصها وكذلك تحديد مفهوم مهارات الثقافة الرقمية وأهميتها وأهدافها ومهاراته والتحديات التي يمكن أن تعوق عملية تنميتها لدى معلمات العلوم الشرعية، ثم توضيح دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن.

رابعا : أعداد أداة الدراسة : قامت الباحثة بتصميم استبانة دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن ، وذلك وفق الخطوات الآتية :

(1) **تحديد الهدف من الاستبانة:** جمع البيانات من عينة من معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض عن دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لديهن.

(2) **بناء الاستبانة :** بنيت الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي في درجة موافقة أفراد العينة على الفقرات لكل بعد من أبعاد الاستبانة ، وتضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد، كما يوضحها جدول (1) التالي:

جدول (1) : عدد الفقرات والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

الدرجة	عدد الفقرات	أبعاد الثقافة الرقمية
40	10	البعد الأول : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية
40	10	البعد الثاني : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية:
40	10	البعد الثالث : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :
120	30	الاستبانة ككل

(3) صدق الاستبانة:

من أجل التحقق من صدق الاستبانة استخرجت الباحثة مؤشرات الصدق التالية:
(أ) صدق المحكمين/ المحتوى: ويسمى أيضًا صدق المضمون أو الصدق المنطقي، وللتأكد من صدق محتوى الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد (10) من المحكمين المختصين وذوي الخبرة في مجالات البحث العلمي. وذلك للحكم على صدقها وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتقاق (90%) فأكثر من آراء المحكمين معيارا لقبول فقرات الاستبانة، وأجرت التعديلات اللازمة في ضوء تعديلات هيئة التحكيم ، من تعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر ملائمة، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية ، وبذلك اعتبرت الباحثة الاستبانة صالحة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد بلغ عدد أسئلة الاستبانة في صورتها النهائية (3) أسئلة خاصة بالبيانات الأولية، إضافة الى (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تجيب عن أسئلة الدراسة وتحقق أهدافها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي: بعد تحقيق صدق المحكمين لأداة الدراسة طبقت الباحثة الاستبانة ميدانيا على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض.

وقد استخدمت الباحثة لإيجاد معاملات الارتباط البرنامج الاحصائي (SPSS-V23)، وتم تطبيق الاستبانة وفق مقياس ليكرت الرباعي أى أن الدرجة الكلية للاستبانة هي (120) درجة . ولمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة . وجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين هذه الدرجات .

جدول (2) : معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة

م	البعد / الفقرات	معامل الارتباط
البعد الأول : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية		
1	تمكن المعلمات من توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات المتضمنة في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية .	0.927

0.879	2	توجه المعلمات نحو انتقاء المعلومات الخارجية التي يستعان بها في شرح موضوعات العلوم الشرعية .
0.857	3	تتمى لدى المعلمات اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعلومات وتداولها
0.928	4	توجه المعلمات نحو مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها.
0.798	5	تمكن المعلمات من الوصول إلى المعلومات من مصادر رقمية بكفاءة وفاعلية .
0.815	6	توجه المعلمات نحو أهمية الرجوع إلى مصادر خارجية رقمية للتعلم في دراسة بعض القضايا الدينية.
0.899	7	تساعد المعلمات في التعرف على تطبيقات جديدة يمكن استخدامها في عمليات البحث عن المعلومات.
0.879	8	توجه المعلمات نحو ضرورة تنوع الأنشطة والتطبيقات الخاصة بدروس العلوم الشرعية .
0.902	9	تمكن المعلمات من التعرف على كيفية إدارة المعلومات المتدفقة من مصادر واسعة ومتنوعة.
0.905	10	توجه المعلمات إلى إدراك أهمية المواقع والمدونات التعليمية في عملية التعليم والتعلم وتبادل المعلومات.
البعد الثاني : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية:		
0.823	11	تساعد المعلمات على تصميم مواقف تعليمية للمتعلمين عن كيفية تقديم رسالة إعلامية عن قضية فقهية لوسائل عبر وسائل الإعلام .
0.864	12	تكسب المعلمات المعرفة بالقضايا الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالتعامل مع وسائل الإعلام الرقمية .
0.827	13	تكسب المعلمات خبرات مباشرة عن كيفية تفسير الرسائل الإعلامية التي يقدمها الفقهاء والمفسرين لبعض القضايا الدينية الشرعية .
0.870	14	تكسب المعلمات القدرة على فهم وتحليل الرسائل الإعلامية الرقمية ، والتعرف على أهدافها .
0.801	15	توجه المعلمات نحو استخدام الأدوات المناسبة لبناء الرسائل الإعلامية الرقمية .
0.817	16	تعزز الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمات نحو مشاركة ونشر رسائل إعلامية مفيدة للمتعلمين على مواقع ومنديات افتراضية .
0.798	17	تكسب المعلمات القدرة على تصميم وإنشاء مواقع اتصال عن بعد لاستخدامها في عمليات التعليم والتعلم .
0.768	18	تمكن المعلمات من ابتكار منتجات إعلامية تتناسب مع طبيعة وقيم وعادات المجتمع السعودي .
0.847	19	توجه المعلمات نحو استخدام التعبيرات والتفسيرات الملائمة لبيئات المتعلمين ذات الثقافات المتنوعة.
0.833	20	تساعد المعلمات في التعرف على تفسيرات الطلاب المختلفة للرسائل الإعلامية، وآثار هذه الرسائل عليهم .
البعد الثالث : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :		
0.817	21	تنقل للمعلمات الخبرات المتعلقة باستخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية في التعلم .
0.857	22	تمكن المعلمات من استخدام تقنيات رقمية للوصول إلى المعلومات بكفاءة .

0.819	توجه المعلمات إلى تقدير دور التقنيات التكنولوجية في الإنجازات والاختراعات العلمية .	23
0.877	تبرز للمعلمات طبيعة الجوانب الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالمعرفة التكنولوجية .	24
0.751	تمكن المعلمات من استخدام أدوات وتقنيات حديثة في عرض المعلومات بصورة منظمة للمتعلمين.	25
0.750	تعزز من قدرة المعلمات على صناعة مقاطع الفيديو التعليمية .	26
0.737	تعزز من استخدام المعلمات لأساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن في البيئات الرقمية .	27
0.812	تساعد المعلمات في تصميم اختبارات الكترونية لتقويم المتعلمين في موضوعات العلوم الشرعية .	28
0.843	توجه المعلمات إلى آليات شراء الكتب من خلال مواقع التسوق الالكترونية .	29
0.841	تعزز من قدرة المعلمات على استخدام برامج الفيديو في إدارة اجتماعات ومناقشات جماعية افتراضية .	30

ويتضح من جدول (2) أن جميع قيم معامل الارتباط ملائمة حيث تراوحت في البعد الأول بين (0.798-0.928) وتراوحت في البعد الثاني بين (0.768-0.870)، وتراوحت في البعد الثالث بين (0.737-0.877) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى إمكانية التعامل مع فقرات الاستبانة أي أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي جيدة ؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الاستبانة.

4) ثبات الاستبانة والصدق الذاتي : طبقت الباحثة الاستبانة ميدانياً على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) معلمة من معلمات العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية الحكومية التابعة لإدارة تعليم الرياض. ، وذلك بهدف تحديد الثبات وزمن الاستجابة، ومدى فهمهم لعبارات الاستبانة ، حيث اتضح عدم وجود أي استفسارات من العينة الاستطلاعية حول مفردات الاستبانة ، وللتأكد من الثبات قامت الباحثة بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ.(Cronbach's Alpha) في حساب معاملات الثبات لدرجة كل بعد من الأبعاد الفرعية للاستبانة ، وأيضاً للدرجة الكلية للاستبانة ، وجدول رقم (3) يوضح ذلك :

جدول رقم (3) : معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) لكل بعد من أبعاد

الاستبانة وللأبعاد ككل

أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
البعد الأول : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة	10	0.809	0.899

			المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية
0.893	0.798	10	البعد الثاني : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية:
0.871	0.759	10	البعد الثالث : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات :
0.889	0.789	30	للاستبانة ككل

ويتضح من جدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان تراوحت بين (0.759 - 0.809) وهى معاملات ثبات مقبولة ، وأن معامل ثبات إجمالي الاستبانة (0.789) الأمر الذى يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة عند تطبيقها حيث تشير الدراسات أن معامل الثبات يعد عال إذا بلغ (0.7) فأكثر، كما أن قيمة معامل الصدق الذاتي لأبعاد الاستبيان تراوحت بين (0.871 - 0.899) وهى معاملات صدق جيدة، وأن معامل الصدق الذاتي للاستبانة ككل (0.889) وهو معامل صدق جيد وبذلك تعد الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات والصدق، ويمكن الاعتماد عليها في عملية القياس، وبالتالي أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتم تحليل نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وقد استخدمت الباحثة فى تحليل النتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث، وأيضا معادلة طول الفئة لحساب درجة تقدير كل فقرة 1 . ويمكن الإجابة على أسئلة الدراسة كالتالي :

1) لتقدير دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، تم تقسيم الدرجات إلى أربع مستويات اعتمادا على المعادلة التالية : طول الفئة 4-4/1 ، وتحديد المستويات كالتالي: منخفضة من (أقل من 1.75) ، متوسطة من (1.75-2.50) ، مرتفعة من (2.50-3.25) ، مرتفعة جدا (من 3.25-4) .

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة : ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة لفقرات البعد الأول: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وللبعد ككل كما يوضحها جدول (4) :

جدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة للبعد الأول: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة التقدير
1	تمكن المعلمات من توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات المتضمنة في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية .	3.34	0.58	2	مرتفعة جدًا
2	توجه المعلمات نحو انتقاء المعلومات الخارجية التي يستعان بها في شرح موضوعات العلوم الشرعية .	3.09	0.77	6	مرتفعة
3	تتمى لدى المعلمات اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعلومات وتداولها	3.36	0.81	1	مرتفعة جدًا
4	توجه المعلمات نحو مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها.	3.31	0.78	4	مرتفعة جدًا
5	تمكن المعلمات من الوصول إلى المعلومات من مصادر رقمية بكفاءة وفاعلية .	2.21	0.77	10	متوسطة
6	توجه المعلمات نحو أهمية الرجوع إلى مصادر خارجية رقمية للتعمق في دراسة بعض القضايا الدينية .	2.88	0.72	8	مرتفعة
7	تساعد المعلمات في التعرف على تطبيقات جديدة يمكن استخدامها في عمليات البحث عن المعلومات .	3.05	0.67	7	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة التقدير
8	توجه المعلمات نحو ضرورة تنويع الأنشطة والتطبيقات الخاصة بدروس العلوم الشرعية .	3.29	0.88	5	مرتفعة جدًا
9	تمكن المعلمات من التعرف على كيفية إدارة المعلومات المتدفقة من مصادر واسعة ومتنوعة.	2.82	0.86	9	مرتفعة
10	توجه المعلمات إلى إدراك أهمية المواقع والمدونات التعليمية فى عملية التعليم والتعلم وتبادل المعلومات .	3.32	0.91	3	مرتفعة جدًا
المجموع الكلى للبعد		30.64 (3.06)	4.12	مرتفعة	

ويتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات البعد الأول (دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية) بلغ (3.06)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وبالنسبة لفقرات الفرعية جاءت الفقرة الثالثة من البعد الأول (تتمى لدى المعلمات اتجاهات ايجابية نحو الالتزام بالأمانة العلمية فى نقل المعلومات وتداولها) في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (3.36) ، وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة الأولى من البعد الأول (تمكن المعلمات من توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات المتضمنة في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.34) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة العاشرة من البعد الأول (توجه المعلمات إلى إدراك أهمية المواقع والمدونات التعليمية فى عملية التعليم والتعلم وتبادل المعلومات) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.32) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة الرابعة من البعد الأول (توجه المعلمات نحو مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.31) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة الثامنة من البعد الأول (توجه المعلمات نحو ضرورة تنويع الأنشطة والتطبيقات الخاصة بدروس العلوم الشرعية .) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.29) وبدرجة تقدير مرتفعة جدًا، وجاءت الفقرة الثانية من البعد الأول (توجه المعلمات نحو انتقاء المعلومات الخارجية التى يستعان بها فى شرح موضوعات العلوم الشرعية) في المرتبة السادسة بمتوسط

حسابي(3.09) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة السابعة من البعد الأول (تساعد المعلمات في التعرف على تطبيقات جديدة يمكن استخدامها في عمليات البحث عن المعلومات) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي(3.05) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة السادسة من البعد الأول (توجه المعلمات نحو أهمية الرجوع إلى مصادر خارجية رقمية للتعلم في دراسة بعض القضايا الدينية) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي(2.88) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة التاسعة من البعد الأول (تمكن المعلمات من التعرف على كيفية إدارة المعلومات المتدفقة من مصادر واسعة ومتنوعة) في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي(2.82) وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة الخامسة من البعد الأول (تمكن المعلمات من الوصول إلى المعلومات من مصادر رقمية بكفاءة وفاعلية) في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي(2.21) وبدرجة تقدير متوسطة.

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة لفقرات البعد الثاني: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وللبعد ككل كما يوضحها جدول (5) :

جدول (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة للبعد

الثاني: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى

معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة التقدير
1	تساعد المعلمات على تصميم مواقف تعليمية للمتعلمين عن كيفية تقديم رسالة إعلامية عن قضية فقهية عبر وسائل الإعلام .	2.13	0.94	8	متوسطة
2	تكسب المعلمات المعرفة بالقضايا الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالتعامل مع وسائل الإعلام الرقمية .	2.68	0.98	3	مرتفعة
3	تكسب المعلمات خبرات مباشرة عن كيفية تفسير الرسائل الإعلامية	2.20	0.67	6	متوسطة

				التي يقدمها الفقهاء والمفسرين لبعض القضايا الدينية الشرعية .
مرتفعة	2	0.97	2.78	تكتسب المعلمات القدرة على فهم وتحليل الرسائل الإعلامية الرقمية ، والتعرف على أهدافها .
متوسطة	7	0.69	2.15	توجه المعلمات نحو استخدام الأدوات المناسبة لبناء الرسائل الإعلامية الرقمية .
مرتفعة	1	1	2.88	تعزز الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمات نحو مشاركة ونشر رسائل إعلامية مفيدة للمتعلمين على مواقع ومننديات افتراضية .
منخفضة	10	0.49	1.40	تكتسب المعلمات القدرة على تصميم وإنشاء مواقع اتصال عن بعد لاستخدامها في عمليات التعليم والتعلم .
منخفضة	9	0.59	1.68	تمكن المعلمات من ابتكار منتجات إعلامية تتناسب مع طبيعة وقيم وعادات المجتمع السعودي .
متوسطة	4	0.82	2.35	توجه المعلمات نحو استخدام التعبيرات والتفسيرات الملائمة لبيئات المتعلمين ذات الثقافات المتنوعة.
متوسطة	5	0.81	2.25	تساعد المعلمات في التعرف على تفسيرات الطلاب المختلفة للرسائل الإعلامية ، وأثار هذه الرسائل عليهم .
متوسطة		3.23	22.52 (2.25)	المجموع الكلي للبعد

ويتضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات البعد الثاني (دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية) بلغ (2.25)، وبدرجة تقدير متوسطة. وبالنسبة للفقرات الفرعية جاءت الفقرة السادسة من البعد الثاني (تعزز الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمات نحو مشاركة ونشر رسائل إعلامية مفيدة للمتعلمين على مواقع ومننديات افتراضية) في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (2.88) ، وبدرجة تقدير مرتفعة ، وجاءت الفقرة الرابعة من البعد الثاني (تكتسب المعلمات القدرة على فهم وتحليل الرسائل الإعلامية الرقمية ، والتعرف على أهدافها) في المرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي (2.78) ، وبدرجة تقدير مرتفعة ، وجاءت الفقرة الثانية من البعد الثاني (تكتسب المعلمات المعرفة بالقضايا الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالتعامل مع وسائل الإعلام الرقمية) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.68) ، وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة التاسعة من البعد الثاني (توجه المعلمات نحو استخدام التعبيرات والتفسيرات الملائمة لبيئات المتعلمين ذات الثقافات المتنوعة) في المرتبة الرابعة ، بمتوسط حسابي (2.35) ، وبدرجة تقدير

متوسطة، وجاءت الفقرة العاشرة من البعد الثاني (تساعد المعلمات في التعرف على تفسيرات الطلاب المختلفة للرسائل الإعلامية ، وآثار هذه الرسائل عليهم) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (2.25) ، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الثالثة من البعد الثاني (تكسب المعلمات خبرات مباشرة عن كيفية تفسير الرسائل الإعلامية التي يقدمها الفقهاء والمفسرين لبعض القضايا الدينية الشرعية) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (2.20) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الخامسة من البعد الثاني (توجه المعلمات نحو استخدام الأدوات المناسبة لبناء الرسائل الإعلامية الرقمية) في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (2.15) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الأولى من البعد الثاني (تساعد المعلمات على تصميم مواقف تعليمية للمتعلمين عن كيفية تقديم رسالة إعلامية عن قضية فقهية عبر وسائل الإعلام .) في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (2.13) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الثامنة من البعد الثاني (تمكن المعلمات من ابتكار منتجات إعلامية تتناسب مع طبيعة وقيم وعادات المجتمع السعودي .) في المرتبة التاسعة ، بمتوسط حسابي (1.68) وبدرجة تقدير منخفضة، وجاءت الفقرة السابعة من البعد الثاني (تكسب المعلمات القدرة على تصميم وإنشاء مواقع اتصال عن بعد لاستخدامها في عمليات التعليم والتعلم) في المرتبة العاشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (1.40) وبدرجة تقدير منخفضة.

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: ما دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في

تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدينة الرياض من وجهة نظرهن؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة لفقرات البعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وللبعد ككل كما يوضحها جدول(6) :

جدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة للبعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	درجة التقدير
1	تتقل للمعلمات الخبرات المتعلقة باستخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية في التعلم .	2.76	0.93	1	مرتفعة
2	تمكن المعلمات من استخدام تقنيات رقمية للوصول إلى المعلومات بكفاءة .	2.57	0.95	2	مرتفعة
3	توجه المعلمات إلى تقدير دور التقنيات التكنولوجية في الإنجازات والاختراعات العلمية .	2.16	0.87	5	متوسطة
4	تبرز للمعلمات طبيعة الجوانب الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالمعرفة التكنولوجية .	2.12	0.86	7	متوسطة
5	تمكن المعلمات من استخدام أدوات وتقنيات حديثة في عرض المعلومات بصورة منظمة للمتعلمين .	2.14	0.66	6	متوسطة
6	تعزز من قدرة المعلمات على صناعة مقاطع الفيديو التعليمية.	1.63	0.62	10	منخفضة
7	تعزز من استخدام المعلمات لأساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن في البيئات الرقمية .	1.68	0.67	9	منخفضة
8	تساعد المعلمات في تصميم اختبارات الكترونية لتقويم المتعلمين في موضوعات العلوم الشرعية .	2.10	0.81	8	متوسطة
9	توجه المعلمات إلى آليات شراء الكتب من خلال مواقع التسوق الإلكترونية.	2.26	0.91	3	متوسطة
10	تعزز من قدرة المعلمات على استخدام برامج الفيديو في إدارة اجتماعات ومناقشات جماعية افتراضية.	2.24	0.74	4	متوسطة
		21.65 (2.16)	3.62	المجموع الكلي للبعد	
		74.82 (2.49)	6.41	المجموع الكلي للاستبانة	

ويتضح من جدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات البعد الثالث (دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

بلغ (2.16)، وبدرجة تقدير متوسطة. وبالنسبة للفقرات الفرعية جاءت الفقرة الأولى من البعد الثالث (تنقل للمعلمات الخبرات المتعلقة باستخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية في التعلم .) في المرتبة الأولى ، بمتوسط حسابي (2.76) ، وبدرجة تقدير مرتفعة ، وجاءت الفقرة لثانية من البعد الثالث (تمكن المعلمات من استخدام تقنيات رقمية للوصول إلى المعلومات بكفاءة) في المرتبة الثانية ، بمتوسط حسابي (2.57) ، وبدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة التاسعة من البعد الثالث (توجه المعلمات إلى آليات شراء الكتب من خلال مواقع التسوق الإلكترونية.) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (2.26) ، وبدرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة العاشرة من البعد الثالث (تعزز من قدرة المعلمات على استخدام برامج الفيديو في إدارة اجتماعات ومناقشات جماعية افتراضية.) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (2.24) ، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الثالثة من البعد الثالث (توجه المعلمات إلى تقدير دور التقنيات التكنولوجية في الإنجازات والاختراعات العلمية) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (2.16) ، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الخامسة من البعد الثالث (تمكن المعلمات من استخدام أدوات وتقنيات حديثة في عرض المعلومات بصورة منظمة للمتعلمين .) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (2.14) ، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الرابعة من البعد الثالث (تبرز للمعلمات طبيعة الجوانب الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالمعرفة التكنولوجية) في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (2.12) ، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة الثامنة من البعد الثالث (تساعد المعلمات في تصميم اختبارات الكترونية لتقويم المتعلمين في موضوعات العلوم الشرعية) في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (2.10) ، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة السابعة من البعد الثالث (تعزز من استخدام المعلمات لأساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن في البيئات الرقمية) في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (1.68) وبدرجة تقدير منخفضة، وجاءت الفقرة السادسة من البعد الثالث (تعزز من قدرة المعلمات على صناعة مقاطع الفيديو التعليمية) في المرتبة العاشرة والأخيرة ، بمتوسط حسابي (1.63) وبدرجة تقدير منخفضة، وقد بلغ المتوسط العام للاستبانة (2.49) وبدرجة تقدير متوسطة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

- مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لها دور في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض بدرجة بتقدير متوسطة من وجهة نظر المعلمات .
- هناك تباين في دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن على مستوى أبعاد الثقافة الرقمية ، حيث جاء البعد الأول: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، بدرجة تقدير مرتفعة، بينما جاء البعد الثاني دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، والبعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، بدرجة تقدير متوسطة.
- هناك اختلاف في رتبة أبعاد الاستبانة حيث جاء البعد الأول: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المرتبة الأولي بمتوسط عام (3.06) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاء البعد الثاني دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المرتبة الثانية بمتوسط عام (2.25) بدرجة تقدير متوسطة، بينما جاء البعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المرتبة الثالثة بمتوسط عام (2.16) بدرجة تقدير متوسطة.
- هناك تباين في درجة أهمية دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظرهن مستوى الفقرات الخاصة بأبعاد الاستبانة حيث حصلت حيث حصلت (5) فقرة

على درجة تقدير مرتفعة جدا، بنسبة مئوية(16.66%)، وحصلت (9) فقرة على درجة تقدير مرتفعة ، بنسبة مئوية(30%). ، وحصلت (12) فقرة على درجة تقدير متوسطة ، بنسبة مئوية(40%)،وحصلت (4) فقرة على درجة تقدير منخفضة، بنسبة مئوية (13.33 %).

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ما يلي:

- مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية ساعدت على تحسين وتطوير مستوى مهارات الثقافة الرقمية، فبناء مجتمعات تعلم مهنية افتراضية ستؤدي إلى نتائج إيجابية ، مثل دعم قطاع التعليم بمختلف مستوياته الدراسية ومساعدة المعلمين على ابتكار طرق تدريس حديثة لعرض الأفكار والمعلومات للطلاب بأسلوب بسيط، وسهل، ومساعدة المعلمين على تطبيق فكرة الدراسة الجماعية وزيادة التعاون بينهم من خلال تطبيق مفهوم المجتمع المُصغّر، والذي يجمع المعلمات معاً ، مما ساعد المعلمات على اتخاذ القرارات وحل المشكلات وغيرها، كما ساهم في تعزيز القيم التعليميّة المشتركة. وكفلت للمعلمات مناقشة القضايا الحيوية ووضع الحلول الإبداعية لها كما تتيح لهم تنمية مهارات الاتصال واستخدام مصادر المعرفة ومواقع التواصل الاجتماعي.
- مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية دور مؤثر في خلق بيئة داعمة مبنية على الاحترام والثقة وإظهار النجاحات والتحديات ومشاركة المحتوى والاستراتيجيات والحصول على التغذية الراجعة وتحسين الكفاءة الذاتية للمعلم وبالتالي أداء الطالب وزيادة بناء العلاقات وتبادل المعرفة وزيادة ثقة المعلمين ومشاعرهم بالنجاح وتعزز فرص المحادثات غير الرسمية والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الشعور بالمجتمع والانتماء إليه.
- تسهم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في التحسين المستمر لأداء المعلم من خلال توفير مناخ افتراضي إيجابي تسوده العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة، والتفاعل الإيجابي بين الأعضاء، وتحسين الممارسات التدريسية والتكنولوجية لدى المعلمين، مما يساعد على تحسين مهارات الثقافة الرقمية.

- اهتمام المملكة العربية السعودية برفع مستوى أداء معلمات العلوم الشرعية عن طريق إكسابهم المهارات، وزيادة قدرتهم على توظيف واستخدام التقنيات التكنولوجية، ومواجهة المشكلات والتغلب عليها كما أولت اهتماما عاليا بتكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني كأسلوب لتطوير وتعزيز التعليم لجميع المراحل، والمكتبة الرقمية السعودية والمنصات التعليمية هي شواهد على ذلك؛ حيث تهدف سياسة التعليم في المملكة ورؤية 2030 إلى تطوير التعليم في كافة مراحلها وتنوع مجالاته وإعداد المعلم وتطويره مهنيًا وإيجاد مخرجات تعليمية ذات جودة نوعية عالية وبناء جيل واعد يمتلك ثقافات ومهارات متنوعة تلائم متطلبات العصر الحديث وتواكب مجريات التطور الفكرية والمعرفية والتكنولوجية ومشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام (2015) كان توجهها هامًا وأكد على أهمية مجتمعات التعليم المهنية في تطوير أداء المعلمين وتحسين العملية التعليمية.
- ارتفاع استجابات أفراد العينة على البعد الأول : دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجه نظرهن يمكن تفسيرها من خلال ما توفره مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية من مصادر وأنظمة تفاعل ومنصات ووسائل للتواصل الاجتماعي ومكتبات تساعد على تنمية قدرة المعلمات من توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات، وانتقائها، وتوجه المعلمات نحو انتقاء المعلومات الخارجية التي يستعان بها، وتنمي لدى المعلمات اتجاهات إيجابية نحو الالتزام بالأمانة العلمية في نقل المعلومات وتداولها ،وتوجه المعلمات نحو مراعاة الجوانب الأخلاقية في الحصول على المعلومات واستخدامها.، تومكن المعلمات من الوصول إلى المعلومات من مصادر رقمية بكفاءة وفاعلية ،وتوجه المعلمات نحو أهمية الرجوع إلى مصادر خارجية رقمية للتعلم في دراسة بعض القضايا الدينية ، وتساعد المعلمات في التعرف على تطبيقات جديدة يمكن استخدامها في عمليات البحث عن المعلومات ، وتوجه المعلمات نحو ضرورة تنوع الأنشطة والتطبيقات الخاصة بدروس العلوم الشرعية و وساعد على توجيه المعلمات من التعرف على كيفية إدارة المعلومات المتدفقة من مصادر واسعة

ومتنوعة.، توجه المعلمات إلى إدراك أهمية المواقع والمدونات التعليمية في عملية التعليم والتعلم وتبادل المعلومات .

● حصول البعد الثاني دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، والبعد الثالث: دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية على درجة تقدير متوسطة، يمكن تفسيرها في ضوء أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في التحسين المستمر لأداء المعلم من خلال توفير مناخ افتراضي إيجابي تسوده العلاقات الإنسانية والثقة المتبادلة، والتفاعل الإيجابي بين الأعضاء، وتحسين الممارسات التدريسية والتكنولوجية لدى المعلمين، مما يساعد على تحسين مهارات الثقافة الرقمية ولكنها بدرجة متوسطة في هذين البعدين ؛ وذلك لأن كل توجه نحو التقنيات الرقمية والافتراضية على الرغم من أهميته إلا أن يواجه العديد من التحديات منها محاربة بعض المعلمين استخدام مهارات الثقافة الرقمية داخل المؤسسات التعليمية ونقص مهاراتهم في (استخدام الانترنت- شبكات التواصل الاجتماعي- الويكي- المدونات الإلكترونية) ويفضلون استخدام الكتب الورقية وأوراق العمل ،نقص التدريب والكفاءة المهنية لكافة أطراف العملية التعليمية مثل المعلمين، والقائمين على عمليات التدريب، والطلاب، والإداريين، ونقص الدعم من جانب واضعي السياسات التعليمية لتنمية مهارات الثقافة الرقمية.

● حصول بعض فقرات الاستبانة على درجة تقدير منخفضة وهي (تكسب المعلمات القدرة على تصميم وإنشاء مواقع اتصال عن بعد لاستخدامها في عمليات التعليم والتعلم ، تمكن المعلمات من ابتكار منتجات إعلامية تتناسب مع طبيعة وقيم وعادات المجتمع السعودي ، تعزز من قدرة المعلمات على صناعة مقاطع الفيديو التعليمية، تعزز من استخدام المعلمات لأساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن في البيئات الرقمية) يمكن تفسيرها في ضوء أن القدرة على تصميم المواقع الإلكترونية وابتكار منتجات إعلامية ، صناعة مقاطع الفيديو

التعليمية، تحتاج إلى مهارات تكنولوجية متخصصة وعالية وتحتاج إلى دورات تدريبية متخصصة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة الأخرى ، مثل دراسة (أبو عامر، 2019) والتي توصلت إلى أن مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم جاء دون المتوقع، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي للمجالات الثلاثة (2.914)، ويوزن نسبي بلغ (58.28%)، مما يشير إلى وجود قصور في مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة الدراسة، وايضا دراسة (آل كحلان ، 2020) : والتي أوضحت أن استخدام ومعرفة معلمي العلوم الشرعية بمدارس التعليم العام بمنطقة عسير للبرامج التعليمية القائمة على التعلم المتنقل (الجوال) من وجهة نظرهم كانت متوسطة ، وكذلك دراسة (الجزاوي، 2020) والتي أوضحت فاعلية تقنية الواقع المعزز في تنمية المهارات الرقمية لدى عينة مقصودة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة طنطا ، ودراسة حسن (2021) : والتي أكدت فاعلية برنامج قائم على التعلم الخبراتي في مجتمعات الممارسة المهنية الافتراضية للممارسة في تنمية مهارات توليد المعلومات في مجال التقويم البديل لدى معلمي الجغرافيا بمدارس النور للمكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي ، ودراسة (السيف والصلح (2021) : والتي استخدم معلمو ومعلمات العلوم الشرعية التقنيات الحديثة (التعليم الإلكتروني) جاء بدرجات متفاوتة وفقا لاستجابات أفراد العينة على المقياس ، حيث جاءت بعض الفقرات بدرجة امتلاك قوية ، وبعضها بدرجة امتلاك متوسطة ، وبعضها بدرجة منخفضة ، وأخيرا دراسة (الخطيب ، وبني خلف ، 2022) : والتي أوضحت أن مستوى الثقافة الرقمية لدى معلمي العلوم في بيئات التعلم الافتراضية كان متوسطا .

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى ، مثل دراسة (عبد القادر، 2019) والتي هدفت التعرف على واقع ومعوقات وسبل تعزيز الثقافة الرقمية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، وتوصلت إلى: موافقة عينة الدراسة على عبارات محور واقع توفر مهارات الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية، بدرجة كبيرة، وموافقة عينة

الدراسة بدرجة كبيرة على عبارات محور معوقات انتشار الثقافة الرقمية ، وموافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة جدا على عبارات محور سبل تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية ، وأيضا دراسة كل من (الطويرقي، 2022): والتي أظهرت أن درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لمهارات الثقافة الرقمية كان بدرجة عالية ومرتفعة بنسبة (73,2%) وأن درجة امتلاك المعلمات لمهارات الحوار والتواصل الرقمي (67.5%). كما كشفت النتائج كذلك أن المعلمات اللاتي شملهن البحث موافقات بدرجة عالية بنسبة (72.2%) على أن أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى المعلمات هو أثر عالي ومرتفع ، وأخيرا دراسة (الحازمي وموكلي، 2022) والتي توصلت إلى أن منصة مدرستي لها دور كبير جدا في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية ، وبنسبة (87.6) وقد احتل مجال مهارات ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات، الرتبة الأولى بنسبة مئوية (91.4) وبمستوى تأثير كبير جدا، تلاه مجال مهارات الثقافة المعلوماتية، بنسبة مئوية (87.4%) ،وبمستوى تأثير كبير جدا، في حين احتل مجال مهارات الثقافة الإعلامية الرتبة الثالثة وبنسبة مئوية (84.2%) ،وبمستوى تأثير كبير جدا.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بما يلي :

- ضرورة تضمين مهارات الثقافة الرقمية ببرنامج إعداد معلمات العلوم ، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية؛ حتى يتسنى للمعلمات توظيف هذه التقنيات في تعليم العلوم الشرعية.
- التوسع في البرامج التدريبية المقدمة من الإدارات التعليمية لتطوير أداء معلمات العلوم الشرعية ، والاستفادة من خبرات وإبداعات المتميزات منهن من خلال تبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل لزيادة إدراك المعلمات لأهمية توظيف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية.
- تنظيم ورش عمل من خلال متخصصين فى التقنيات الرقمية بهدف تنمية مهارات الثقافة الإعلامية ومهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية .
- تنظيم دورات تدريبية تعزز من استخدام معلمات العلوم الشرعية لأساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن فى البيئات الرقمية، وكيفية تصميم وإنشاء مواقع اتصال عن بعد لاستخدامها في عمليات التعليم والتعلم.
- ضرورة وجود محفزات للالتحاق بالبرامج التدريبية في مجال التقنية والنظم التعليمية الإلكترونية كالتفرغ التام، وإضافة نقاط للأداء الوظيفي.
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمات عن كيفية تصميم المواقع الإلكترونية والمدونات وإنتاج الفيديوهات التعليمية.
- تكثيف جهود المؤسسات التعليمية بحيث تعمل على إكساب معلمات العلوم الشرعية المهارات الرقمية ومهارات القرن 21 بهدف إعداد الفرد القادر على التكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار فيتبع طرق مختلفة ومتنوعة للوصول إلى المعلومة .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، حسام الدين محمد؛ والشهومي، سعيد بن راشد(2018). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ع29، ص ص 1-42.
2. أبو عامر، أمال محمود محمد(2019). مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة ، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، 27(6)، ص ص 193-215.
3. آل كحلان، ثابت سعيد (2020) . واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للبرامج التعليمية القائمة على التعلم المتنقل "الجوال" من وجهة نظرهم . مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ع4 ، ص ص 1- 35 .
4. بنى عطا، أسامة حسن علي(2022). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في بناء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 6(1)، ص ص 27-44.
5. الجيزاوي، هبة محمد السيد(2020). توظيف تقنية الواقع المعزز لتنمية المهارات التقنية الرقمية للطلاب معلمي البيولوجي. مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، 80(4)، ص ص 270-294.
6. الحازمي، إيمان محمد محمد وموكلي، خالد حسين(2022). أثر استخدام منصة مدرستي في تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بمنطقة جازان. مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث غزة، 1(10)، ص ص 40-67.
7. الحربي، جبير بن سليمان بن سمير العلوي (2008). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
8. الحربي، محمد بن سنت؛ والحربي ناصر بن سليمان (2021). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتاب الرياضيات للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد المشتركة لهيئة تقويم التعليم والتدريب. المجلة العالمية في البحوث التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل ، 4(1)، ص ص 447 - 495.

9. حسن، حنان عبد السلام (2021) . برنامج قائم على التعلم الخبراتي في مجتمعات الممارسة المهنية الافتراضية للممارسة وتأثيره في تنمية مهارات توليد المعلومات في مجال التقويم البديل لدى معلمي الجغرافيا بمدارس النور للمكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع134 ، ص ص 54-114.
10. حسنين، عبير عبد المنعم فيصل (2019). تصور مقترح لمحتوى منهج المواطنة بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنى سويف، 16(87)، ص ص 320-345.
11. حمدونة، مها (2019). دور مديري مدارس المرحلة الثانوية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين في تطوير مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر معلمهم وسبل تعزيزه. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
12. الخريمي، بيان وطيب، عزيزة عبد الله (2020). درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية. 21(2). ص ص 58-84.
13. الخطيب، بثينة تركي وبني خلف، محمود حسن (2022) . مستوى الثقافة الرقمية والنزاهة الأكاديمية والسمعة العلمية لبيئات التعلم الافتراضي لدى معلمي العلوم والعلاقات بينها . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك (الأردن) .
14. الديبان، عهد بنت حمد بن محمد(2021). مستوى تضمين مهارات الثقافة الرقمية في كتاب الرياضيات للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المركز القومي للبحوث غزة، 5(47)، ص ص 76-94.
15. الزهراني، محمد مفرح علي (2010). واقع أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المهنية المعاصرة وعلاقة ذلك بتحصيل طلابهم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
16. سعودي، علاء الدين حسن (2018). برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية .مجلة القراءة

والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (195)، ص ص
87-132.

17. السيف، عبدالمحسن سيف والصلح، أماني علي حمد (2021) . واقع استخدام معلمي العلوم
الشرعية للتقنيات التعليمية . مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، جامعة تعز فرع
التربية - دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع18، ص ص124-151.

18. شاهين، عبد الرحمن يوسف (2019). تصور مقترح لتنمية مهارات استخدام تطبيقات جوجل في
مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمين والمشرفين التربويين .المجلة التربوية الدولية
المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 8(11)، ص ص1-29.

19. الصغير، أحمد حسن . (2009). مجتمعات التعلم؛ نموذج لتحسين الممارسات المهنية في
المدارس. عمان، إثراء للنشر والتوزيع.

20. الطويرقي، هند حامد حمود(2022). أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية
المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للتربية
النوعية ،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب،(21)، ص ص299-332.

21. عبد الباقي، نيرة على طه(2017). فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات الثقافة
الرقمية والتفكير الناقد لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. رسالة ماجستير، كلية
التربية النوعية، جامعة المنيا.

22. عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم(2019). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا
التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. مجلة كلية
التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 184(13)، ص ص1537-1593.

23. عبد القادر، محمود هلال عبدالباسط(2022). الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في
العصر الرقمي: رؤية تربوية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج -، (95)، ص
ص1-11.

24. العصيلي، ليلي (2019). دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية
بمنطقة القصيم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

25. العطار، بسيوني عبد الرحمن بسيوني(2021). نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، 191(3)*، ص ص 433-453.
26. عطيف، يحيى بن منصور حسن، وشراحيلى جابر بن عبد الله حسن(2021). برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية وأثره في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي التعليم العام. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب، (133)*، ص ص 367- 405.
27. فايد، سامية المحمدى (2018) . استخدام نموذج التعلم المعكوس فى تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية فى مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع 103 ، ص ص 174 - 220 .*
28. محيين. حشمت عبد الحكم ويكري، موسى أحمد. (2017) متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، 172(1)*، ص ص 12-72.
29. مخلوف، أسماء محمد السيد (2015). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس الابتدائية لمنطقة جازان في ضوء نموذج اوليفر ،هب وهوفمان. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، 34 (165)*، ص ص 357-432.
30. مرسي، حنان محمد كمال محمد(2022). أثر التفاعل بين مصادر التقويم وأنماطه في بيئة مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على تنمية مهارة تصميم الحقائق التدريبية والرضا عن هذه المجتمعات لدى أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الإلكتروني، 5(1)*، ص ص 599-754.
31. المسروري، فهد بن سالم والمشايخي، سعيد بن سالم والمجعلي، عائشة بنت عبد الله(2020). درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، 27 (8)*، ص ص 1-28.

32. مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.(2015).*دليل مجتمعات التعليم المهنية. الرياض، شركة تطوير لخدمات التعليمية.*
33. المعولية، إيمان بنت محمد بن زيد(2022). أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بعد. *المجلة العربية للقياس والتقويم، الجمعية العربية للقياس والتقويم، 3(5)، ص ص 83-116.*

ثانياً: المراجع الأجنبية:

34. Battersby, S. L., & Verdi, B. (2015). The culture of professional learning communities and connections to improve teacher efficacy and support student learning. *Arts Education Policy Review, 116(1), PP 22-29.*
35. Cormier,R. (2009). Professional learning communities: Characteristics, principals and teachers, paper presented at the annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette, Louisiana.
36. Hanover Research. (2020). EFFECTIVE VIRTUAL PLCS. From: www.Hanoverresearch.com
37. High, Lisa (2019). Elementary principal's behaviors and collaborative professional learning communities, Ph.D. dissertation, Walden university, U.S.A.
38. Lever- Duffy, J. & McDonald, J. B. (2017). *Teaching and Learning with Technology.* Florida: Pearson Education
39. Manuel ،j & Felix, A. (2011). Social integration and post-adoption usage of Social Network Sites An analysis of effects on learning performance .*Procedia Social and Behavioral Sciences, 15, pp256–262.* from :www.sciencedirect.com.
40. Russell, J. L. (2018). *Professional Learning Communities and their Facilitation for Advancing Ambitious Teaching Practices.* Ph.D. dissertation, Teachers College, Columbia University.